[265] 16 - وقال عليه السلام: إن الله بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وأمر قائم لا يهلك عنه إلا هالك، وإن المبتدعات المشبهات هن المهلكات إلا ما حفظ الله منها. 17 - مص: قال الصادق عليه السلام: الاقتداء نسبة الأرواح في الأزل، وامتزاج نور الوقت بنور الأزل، وليس الاقتداء بالتوسم (1) بحركات الظاهر، والتنسب إلى أولياء الدين من الحكماء والأئمة، قال الله عز وجل: يوم ندعو كل اناس بإمامهم. أي من كان اقتدى بمحق قبل وزكى، قال الله عز وجل: فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون. 18 - قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. 19 - وقيل لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه: من أدبك ؟ قال: أدبني ربي في نفسي، فما استحسنته من اولي الألباب والبصيرة تبعتهم به فاستعملته، وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا، فأوصلني ذلك إلى كنوز العلم، ولا طريق للأكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء، لأنه المنهج الأوضح والمقصد الأصح، قال الله عز وجل لأعز خلقه محمد صلى الله عليه واله: اولئك الذين هديهم الله فبهديهم اقتده. وقال عز وجل: ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا. فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب أنبياءه وأولياءه إليه. (2) 20 - وقال النبي صلى الله عليه واله: في القلب نور لا يضيئ إلا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو نور من المرسلين الأنبياء، مودع في قلوب المؤمنين. 21 - مع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن جماعة امته فقال: جماعة امتي أهل الحق وإن قلوا. سن: أبي، عن هارون مثله.

---

(1) في نسخة: بالرسم. (2) الظاهر أن جملة " ولا طريق الخ " ليست من الحديث بل من كلام صاحب المصباح.